

لسان العرب

(طبع) الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ الخَلِيقَةُ والسَّجِيَّةُ التي جُيِّلَ عليها الإنسان والطَّبِيعُ كالتَّبِيعَةِ مُؤَنَّةٌ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ الطَّبِيعُ وَاحِدٌ مَذَكَّرٌ كَالنَّجَاسِ وَالنَّجَارِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَجْمَعُ طَبِيعٌ الْإِنْسَانَ طَبِيعًا وَهُوَ مَا طُبِعَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّبِيعِ الْإِنْسَانِ فِي مَا كَلَّمَهُ وَمَشَرَّ بِهِ وَسُهْوَلَةٍ أَخْلَقَهُ وَحُزُونَتِهَا وَعُسْرُهَا وَيُسْرُهَا وَشِدَّتِهَا وَرَخَاوَتِهَا وَبُخْلِهَا وَسَخَائِهَا وَالطَّبِيعُ وَاحِدٌ طَبِيعٍ الْإِنْسَانُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلَ مِثَالِ اسْمٍ لِلْقَالَِبِ وَغِرَارٌ مِثْلًا لَهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطَّبِيعُ الْمِثَالُ يُقَالُ اضْرَبْهُ عَلَى طَبِيعٍ هَذَا وَعَلَى غِرَارِهِ وَصِغَتِهِ وَهَدِيدَتِهِ أَيَّ عَلَى قَدَرِهِ وَحِكْمِ اللَّحْيَانِيِّ لَهُ طَبِيعٌ حَسَنٌ بِكسْرِ البَاءِ أَيَّ طَبِيعَةٌ وَأَنشَدَ لَهُ طَبِيعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا تَفَاضَلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبِيعُ وَطَبِيعَةٌ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبِيعُهُ طَبِيعًا فَطَرَهُ وَطَبِيعٌ الْخَلْقُ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا فَأَنشَأَهُمْ عَلَيْهَا وَهِيَ خَلَائِقُهُمْ يَطْبِيعُهُمْ طَبِيعًا خَلَقَهُمْ وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طُبِعَ عَلَيْهَا وَطَبِيعَتُهَا وَالتَّيُّ طَبِيعٌ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ أَرَادَ الَّتِي طُبِعَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ كُلُّ خَلِيلٍ يُطْبِيعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ أَيَّ يَخْلُقُ عَلَيْهَا وَالطَّبِيعُ مَا رُكِّبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يُزَاوِلُهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالطَّبِيعُ ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ تَقُولُ طَبِعْتُ اللَّيِّنَ طَبِيعًا وَطَبِيعَ الدَّرْهَمِ وَالسِّيفِ وَغَيْرَهُمَا يَطْبِيعُهُ طَبِيعًا صَاغَهُ وَالطَّبِيعُ الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمَسْتَطِيلَةَ فَيَطْبِيعُ مِنْهَا سِيفًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ وَصَنَعْتُهُ الطَّبِيعَةَ وَطَبِيعَتُ مِنْ الطِّينِ جَرَّةً عَمَلًا وَالطَّبِيعُ الَّذِي يَعْمَلُهَا وَالطَّبِيعُ الْخَتْمُ وَهُوَ التَّأْثِيرُ فِي الطِّينِ وَنَحْوِهِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ قَدَزْتُ قَفَا الْغُلَامِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَإِذَا مَكَدَتْ يَدُكَ الْقَفَا قَلْتَ طَبِيعَتَهُ قَفَاهُ وَطَبِيعَ الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَطْبِيعُ طَبِيعًا خَتَمَ وَالطَّبِيعُ وَالطَّبِيعُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْخَاتَمُ الَّذِي يَخْتَمُ بِهِ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالطَّبِيعُ وَالطَّبِيعُ مَيْسَمُ الْفَرَائِضِ يُقَالُ طَبِيعَ الشَّاةَ وَطَبِيعَ الْإِنْسَانَ عَلَى قَلْبِهِ خَتَمَ عَلَى الْمِثْلِ وَيُقَالُ طَبِيعَ الْإِنْسَانَ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ نَعُودًا بِأَنَّ مِنْهُ أَيَّ خَتَمَ فَلَا يَعْجِي وَغَطَّى وَلَا يُؤَوِّقُ لِخَيْرٍ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ مَعْنَى طَبِيعَ فِي اللُّغَةِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالاسْتَيْثَاقُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا وَقَالَ دُكَلَّ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَعْنَاهُ غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ وَكَذَلِكَ طَبِيعَ الْإِنْسَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَانُوا يَرُونَ أَنَّ الطَّبِيعَ هُوَ الرَّيْنُ قَالَ مُجَاهِدُ الرَّيْنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبِيعِ

والطبع أيسر من الإِقْفالِ والإِقْفالُ أَشَدُّ من ذلك كله هذا تفسير الطبع بإسكان الباء
وأما طَبِيعُ القلب بتحرك الباء فهو تَلطِيخُه بالأَدَدِ ناس وأصل الطبع الصِّدَأُ يكثر
على السيف وغيره وفي الحديث من تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ من غير عذر طبع ا□ على قلبه أي ختم
عليه وغشاه ومنعه أَلطافه الطَّبِيعُ بالسكون الختم وبالتحريك الدَّيْنَسُ وأصله من
الوَسَخِ والدَّيْنَسُ يَغْشِيانِ السيف ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأَوْزَارِ والآثامِ
وغيرهما من المَقَابِحِ وفي حديث الدُّعَاءِ اخْتِمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ آمِينَ مَثَلُ الطابعِ
على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يَخْتِمُ عليها وتُرْفَعُ كما يفعل
الإِنسان بما يَعْزِزُ عليه وطبع الإِناءِ والسِّقَاءِ يَطْبِيعُهُ طِبْعاً وطبَّعَهُ تَطْبِيعاً
فتطَبَّعَ مَلَأَهُ وطبَّعَهُ مَلَأُوهُ والطَّبِيعُ مَلَأُوهُكَ السِّقَاءِ حتى لا مَزِيدَ فيه من
شِدَّةِ مَلَأْتِهِ قال ولا يقال للمصدر طَبِيعٌ لِأَنَّ فَعْلَهُ لا يُخَفِّفُ كما يخفف فِعْلُهُ مَلَأَتْ
وتَطَبَّعَ النهرُ بالماء فاض به من جوانبه وتَدَفَّقَ والطَّبِيعُ بالكسر النهر وجمعه
أَطْبَاعٌ وقيل هو اسم نهر بعينه قال لبيد فَتَدَوَّلَ وَأَفَاتِرًا مَشِيدُهُمْ كَرَوَايَا
الطَّبِيعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ وقيل الطَّبِيعُ هنا المِلءُ وقيل الطَّبِيعُ هنا الماء
الذي طَبَّيَعَتْ بِهِ الرَّأْوِيَّةُ أَي مَلَأَتْ قال الأزهري ولم يعرف الليث الطَّبِيعَ في
بيت لبيد فتَحَيَّرَ فيه فمرَّةً جعله المِلءُ وهو ما أَخَذَ الإِناءُ من الماءِ ومرةً جعله
الماء قال وهو في المعنيين غير مصيب والطَّبِيعُ في بيت لبيد النهر وهو ما قاله الأصمعي
وسمي النهر طَبِيعاً لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَأُوا حَفْرَهُ وهو بمعنى المفعول كَالْقَطْفِ بمعنى
المَقْطُوفِ والنِّكْتُ بمعنى المَنْكُوثِ من الصوف وأما الأَنهارُ التي شَقَّها □ تعالى في
الأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وما أَشَبَّهَا فَإِنَّهَا لا تسمى طَبِيعاً إِنَّمَا
الطَّبِيعُ أَي الأَنهارُ التي أَجْدَتْها بنو آدم واحتفروها لِمَرافِقِهِمْ قال وقول لبيد
هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يدل على ما قاله الأصمعي لِأَنَّ الرَّوَايَا إِذَا وَقِرَتِ المَزَايِدَ
مملوءة ماء ثم خاضت أَنهاراً فيها وَحَلُّ عَسْرٌ عليها المشي فيها والخُرُوجُ منها وربما
ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطاماً إِذَا كَثُرَ فيها الوَحْلُ فشبه لبيد القوم الذين حاجَّوه عند
النعمان بن المنذر فَأَدَّ حَصَّ جُجَّتْهم حتى زَلِقُوا فلم يتكلموا بروايا مُثْقَلَةً خاضت
أَنهاراً ذات وَحْلٍ فتساقطت فيها وا□ أَعْلَمَ قال الأزهري ويجمع الطَّبِيعُ بمعنى النهر على
الطَّبِيعِ سمعته من العرب وفي الحديث أَلْقَى الشَّيْبَةَ فَطَبَّعَهَا سَمَكاً أَي مَلَأَهَا
والطَّبِيعُ أَيضاً مَغِيضُ الماءِ وكأَنَّهُ ضِدٌّ وجمع ذلك كله أَطْبَاعٌ وطَبَّاعٌ وناقية
مُطْبِيعَةٌ ومُطْبِيعَةٌ مُثْقَلَةٌ بِحِمْلِها على المثل كالماء قال عُوَيْفُ القَوافي
عَمْدًا تَسَدُّ يَنْكُ وَانْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالِ الهَوَادِي مُطْبِيعَاتٍ مِنَ الوَقْرِ .
(* قوله « تسديناك » تقدم في مادة شجر تعديناك) .

قال الأزهري والمطيبُّعُ المَلان عن أبي عبيدة قال وأنشده غيره أَيْنَ الشَّظِظَانِ
وَأَيْنَ المِرْبَعِ؟ وَأَيْنَ وَسَقُ الناقَةِ المَطْبِيعِ؟ ويروى الجَلْدُفَعَةُ وقال
المطيبُّعُ المُنْقَلَةُ قال الأزهري وتكون المطيبُّعة الناقَة التي ملئت لحمًا وشحمًا
فتوَثَّقَ خلقها وقربة مطبُّعة طعامًا مملوءة قال أبو ذؤيب فليلَ تَحَمُّلُ فَوْقَ
طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطْبِيعَةٌ مَن يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا وَطْبِيعَ السَّيْفِ وغيره طابِعًا فهو
طابِعٌ صدئ قال جرير وإِذَا هُزِرَتْ قَطَاعَتِ كُلِّ ضَرِيبةٍ وَخَرَجَتْ لَا طابِعًا وَلَا
مَبْهُورًا قال ابن بري هذا البيت شاهد الطَّبِيعِ الكَسَلِ وَطابِعِ الثَّوبِ طابِعًا
اتَّسَخَ وَرَجُلٌ طابِعٌ طامِعٌ مُتَدَنِّسٌ العَرَضِ ذُو خُلُقٍ دَنِيءٍ لَا يَسْتَحْيِي مَن
سَؤَاةٍ وفي حديث عمر بن عبد العزيز لا يتزوج من الموالى في العرب إِلَّا الأَشْرُ البَطْرُ
ولا من العرب في المَوالى إِلَّا الطَّامِعُ الطَّبِيعُ وقد طابِعَ طابِعًا قال ثابت بن
قُطَيْبَةَ لَا خَيْرَ فِي طامِعٍ يُدْنِي إِلَى طابِعٍ وَعُفَّةٌ مَن قَوامِ العَيْشِ تَكَفَّرِي
قال شمر طابِعَ إِذَا دَنَسَ وَطْبِيعَ إِذَا دَنَسَ وَعَيْبَ قال وَأَنشَدتْنا أُمُّ
سالم الكلابية وَيَحْمَدُها الجيرانُ والأَهْلُ كُلُّهُمُ وَتُبْغِضُ أَيضًا عن تَسْبِ
فَتُطابِعَا قال ضَمَّتِ التاءَ وفتحت الباءَ وقالت الطَّبِيعُ الشَّيْنُ فهي تُبْغِضُ أَنْ
تُطابِعَ أَي تُشَانَ وقال ابن الطَّثيرية وعن تَخْلُطِي فِي طابِعِ الشَّرْبِ بَيِّنًا
مَن الكَدِرِ المَأْبِي شَرِبًا مُطابِعًا أَراد أَنْ تَخْلُطِي وهي لغة تميم والمُطابِعُ
الذي نُجِّسَ والمَأْبِي الماء الذي تَأْبِي الإبل شربه وما أَدْرِي مَن أَيْنَ طابِعِ أَي
طابِعِ وَطابِعَ بمعنى كَسَلٍ وذكر عمرو بن بَحْرٍ الطَّبِيعُوعَ فِي ذواتِ السَّمُومِ مَن
الدوابُّ سمعت رجلاً مَن أَهْلِ مِصرِ يقول هو مَن جنس القِرْدانِ إِلَّا أَنَّ لِعَضِّتِهِ
أَلَمًا شَدِيدًا وربما وَرَمَ مَعَضُوضُهُ وَيَعْلَلُ بالأَشْياءِ الحُلُوةِ قال الأزهري هو
النَّيْبِرُ عند العرب وَأَنشَد الأَصمعي وغيره أُرْجوزة نسبها ابن بري للفقَّعسي قال
ويقال إِنها لحكيم بن مُعَيَّة الرِّبَعِيَّ إِنَّمَا إِذَا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَرَعِ
وصَدَرَ الشارِبُ منها عن جُرَعِ نَفَحَلُها البَيْضَ القَلِيلاتِ الطَّبِيعُ مَن كُلَّ
عَرَضٍ إِذَا هُزِرَ اهْتَزَعُ مَثَلُ قُدَامِي النَّسْرِ ما مَسَّ بِضَعِ يَوْوُلُها
تَرَعِيَّةٌ غيرُ وَرَعِ لَيْسَ بِفانٍ كَبَرًا وَلَا ضَرَعُ تَرِي بِرِجْلَيْهِ شُقُوقًا فِي
كَلَعِ مَن بارئٍ حَيْصَ ودامٍ مُنْذَسَلِعِ وفي الحديث نعوذ بِاللَّهِ مَن طامِعٍ يَهْدِي إِلَى
طابِعِ أَي يُوْدِي إِلَى شَيْئٍ وَعَيْبٍ قال أبو عبيد الطَّبِيعُ الدنس والعيب بالتحريك وكل
شَيْنٍ فِي دِينِ أَوْ دُنْيَا فهو طابِعُ وأما الذي فِي حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها طلع
نضيد فقال هو الطَّبِيعُ فِي كُفْرًا ه الطَّبِيعُ بوزن القِنْدِيلِ لُبُّ الطَّلَعِ
وكُفْرًا ه وكافورُهُ وِعَاؤُهُ

